

الأنوار العلوية

[154] الفصل الاول (في جوامع معجزاته عليه السلام): في البحار عن المناقب عن صالح بن كيسان وابن رومان، رفعاه الى جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله: قال جاء العباس الى علي " ع " يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ما كان لرسول الله (ص) شيء يورثه إلا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب وأنا اربى بك أن تطالب بما ليس لك، فقال لا بد من ذلك وأنا أولى به عمه ووارثه دون الناس كلهم فنهض أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الناس حتى دخل المسجد أمر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبقلة فاحضر فقال للعباس: يا عم إن اطلقت النهوض بشئ منها فجميعه لك فان ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم ولأولادهم فان لم تطق النهوض فلا حص لك فيه، قال: نعم، فألبسه أمير المؤمنين الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم، فلم يطق النهوض فأخذ منه السيف وقال: انهض بالعمامة فانها آية من نبينا (ص)، فأراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيراً، ثم قال يا عم وهذه البقلة لي خاصة ولولدي فان اطلقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدوي فقال له يا عم رسول الله (ص) خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك بالبقلة إذا وضعت رجلا في الركاب فاذا ذكر الله (ص) وسم واقرأ (ان الله) يمسك السماوات والارض أن تزولا) فلما نظرت البقلة مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعناه قط منها فوقع مغشيا عليه واجتمع الناس بامساكها فلم يقدر أحد، ثم ان عليا " ع " دعى البقلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب فوثب عليها واستوى راكبا واستدعى ان يركب الحسن والحسين " ع " ثم لبس عليهما العمامة والدرع والسيف وسار الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر انا أم تكفر انت يا فلان.
